وتعاقب الكلمات امر ثابت ... للذات مثل تعاقب الازمان
والله رب العرش قال حقيقة ... حرم مع طه بغير قران
بل الحرف مترتبات مثلما ... قد ثبت في مسمع الانسان
وقتان في وقت محال هكذا ... حرفان ايضا يوجدان معا ان
من واحد متكلم بل يوجدا ... بالرسم او بتكلم الرجلان
هذا هو المعقول اما الاقتران ... فليس معقولا لذي الاذهان
وكذا كلام من سوى متكلم ... ايضا محال ليس في امكان
الا لمن قام الكلام به فذا ... كل كلام معقول في الاذهان
ايكون حيا سامعا او مبصرا ... من غير ما سمع وغير عيان
والسمع والابصار قام بغيره ... هذا المحال وواضح البهتان
وكذا مريد والارادة لم تكن ... وصفا له هذا من الهذيان
وكذا قدير صالح من قدرة ... قامت به وأضح البطلان
والله جل جلاله متكلم ... بالنقل والمعقول والبرهان
قد اجمعت رسل الاله عليه لم ... يذكر من اتباعهم رجلان
فكلامه حقا يقوم به وا لا ... لم يكن متكلما بقران
والله قال وقائل وكذا ... يقول الحق ليس كلام بالفان
ويكلم الثقلين يوم معادهم ... حقا فيسمع قوله الثقلان
وكذا يكلم حزبه في جنة الـ ... ـمأوى بالتسليم والرضوان
وكذا يكلم رسله يوم اللقا ... حقا فيسئلهم عن التبيان
ويراجع التكليم جل جلاله ... وقت الجدال له من الانسان
ويكلم الكفار في العرصات توبيخا ... وتقريعا بلا غفران
ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان ... اخسئوا فيها بكل هوان
والله قد نادى الكليم وقبله ... سمع النداء في الجنة الابوان
واتى النداء في تسع ايات له ... وصفا فراجعها من القران

وكذا يكلم

وكذا يكلم جبرائيل بامره ... حتى ينفذه بكل مكان
واذكر حديثا في صحيح محمد ... ذاك البخاري العظيم الشان
فيه نداء الله يوم معادنا ... بالصوت يبلغ قاصيا والدان
هب ان هذا اللفظ ليس بثابت ... بل ذكر مع حذف فرسيان
ورواه عندكم البخاري المجسم ... بل رواه مجسم فوقان
ايصح في عقل وفي نقل ندى ... ليس مسموعا لنا كاذان
ام اجمع العقلاء من اهل اللسا ... ن واهل كل لسان
ان النداء الصوت الرفيع وضده ... هو الخفا وكلاهما صوتان
والله موصوف بذاك حقيقة ... هذا الحديث ومحكم القران
واذكر حديثا لابن مسعود ص ... يحا انذوا احرف بيان
احرف منه في اجزاء عشر من ... احسنات ما فيهن من نقصان
وانظر الى السور التي افتتحت ... باحرفها تر اسرا عظيم الشان
لم يأتي قط بسورة الا اتى ... في اثرها خبر عن القران
اذ كان اخبارا به عنها وفي ... هذا الشفا لطالب الايمان
ويدل ان كلامه هو نفسها ... لا غيرها والحق ذو ابتيان
فانظر الى مبدا الكتاب وبعدها ... الاعراف ثم كذا الى القمران
مع تلوها ايضا ومع حم مع ... يس وافهم مقتضى القران

فصل في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام

والله عز وجل موصوف امر ... ناه منب مرسل ببيان
ومخاطب ومحاسب ومنبي ... ومحدث ومخبر بالشان
ومكلم متكلم بل قائل ... ومحذر ومبشر باماني
هاد يقول الحق يرشد خلقه ... بكلامه للحق والايمان
فاذا انتفت صفة الكلام فكل ... هذا انتفى متحقق البطلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)